Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شاب يرتدي قميصاً أسود ، فتاة طويلة ترتدي الجينز ، شعرها طويل ، في ملامحها شهوة خبيثة ، تميل إلى الوراء ، تجلس منزلقة إلى أسفل ، ممدة ساقيها ، تشعل سيجارة ، تتطلع إلى زجاجة بيرة ، مثلجة ، مغبشة وُضعت أمامها ، وطبق الفول السوداني ، تجلس في موضعها .

في المقعد الذي احتواه دائماً واستعاده مرات في ذاكرته ، وطاف به أثناء نوبات حنينه

- لكن يقال إن الخمور موجودة ..

يقول هامساً :

- كل شيء موجود .. لكن في الخفاء ..

عمر الفتاة يدور حول العشرين ، ربما لم تولد عندما جاء إلى هنا آخر مرة ، قبل سفرها النهائي ، كانا يجلسان متواجهين ، أحياناً يميل تجاهها ، بينما تتشابك أصابعها ، تدير إبهاميها حول بعضهما ، ترق ملامحها مع استمرار نظراتها ، فتبدو كأنها تتطلع صوبي من إطار أيقونة عتيقة ، أو منمنمة في مخطوط ثمين ، بمجرد جلوسها تتطلع صوبي ، ثم تطلق آهة قصيرة محملة بالدلالات ، تقلب حقيبتها المصنوعة من القماش ، أحياناً تأتيه ببطاقة مصورة جميلة ، أو مستنسخ للوحة شهرية ، أو كتاب بالفرنسية تقرأ منه صفحات رأت أن تحيطه بها علماً ، كان يصحب معه دواوين شعر قديم ، كانت تصغي إلى قراءته ، تومئ ، تلفظ آهتها المقتصدة ، لكم رددت أنها على يديه عرفت تلك القصائد كما لم تعرفها من المدرسة ..

يميل الدكتور قليلاً ، يسند طبق الخيار المقشر فوق المجلدين ..

- هل تعرف الدكتور علاء صدقي ؟

- الطبيب النفسي ؟

- نعم ..

- طبعاً .. ابن عمي ..